

قرى عصرية مكان القرى التي هدمها النظام السابق (4) مليارات دولار.. مستحقات كردستان في ذمة الأمم المتحدة

السيد نجيرفان أحمد محافظ دهوك:

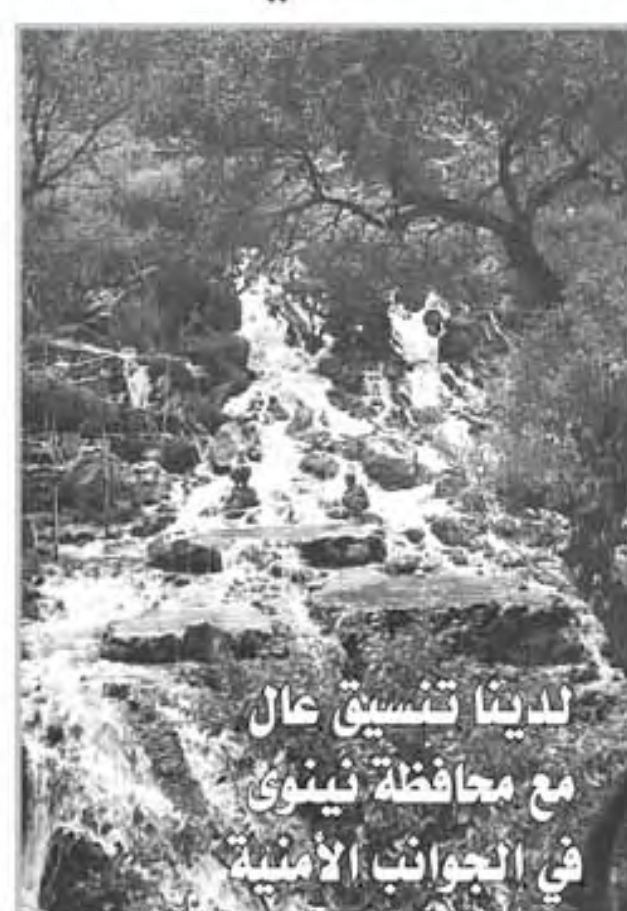


قرية نيجران العصرية
شيدت محافظة دهوك في العقد الماضي تجليات على جمع الأصدقاء نتيجة اتفاقها مع عمود كردستان من السلطة السابقة ومن أجل التعرف على طبيعة هذه التجليات كان لمراد السيد نجيرفان أحمد محافظ دهوك في مكتبه يميني المحافظة وأجانباً متفصلاً على أسئلة التي ابتدأها معه بسؤال عام.

أجرى الحوار: أحمد السعداوي

كيف تخشون وضع لعام محافظة دهوك؟
دهوك لا أحد يستطيع وصف دهوك أفضل من الذين يزورونها والذين كانت لهم معرفة سابقة بها.. يستطيع هؤلاء تلمس كثير من الصعوبات في محافظة دهوك تطورت بسرعة فائقة، وكان لأجواء الحرية والديمقراطية التي ظلت عموم كردستان خلال الـ (12) سنة الماضية السبب الرئيس في هذا النمو

خلال أعوام متتالية.. توجت في عام (1988)، إذ مر لها نحو (986) قرية وحسبة.. وقد أثر ذلك على مركز المحافظة بسبب غياب أعداد المهاجرين من هذه القرى.. وتوسع حجم الشكل والمخاضات السكانية.. ولأن المحافظة تمتلك مساحات واسعة من الخصوبة والانتعاش النسبي استطاعت احتواء مضاعفات النزوح والدمار والتخلف في الخدمات.. وكذلك سوء الوضع الأمني آنذاك.. ومن يتحرق تلك الصورة بالصورة الجديدة التي تشكلت عبر التحول السريع الذي حصل فكيف تتصور حجم النجاح الذي حصل كافة العاملين في شتى الاختصاصات الخدمية والبنية في المحافظة..



لدينا تمشين حال مع محافظة نينوى في الجوانب الأمنية

بنسبة (13) من قرى اللفظ مخاليف الغذاء، وبسبب الحرب الأخيرة وتفاعلاتها وضعت الأمم المتحدة سحراً منيا للسلطات للخطط التابعة لها بيني في (11-21-2003)، وهي للعدية بمتابعة هذه البرزقية. وما زال النشاز حار يا بين حكومة إقليم وسلطة التحالف وممثلي الأمم المتحدة بشأن صفة الأموال التي هي حق لنا، ونشتم لو يوضع لها حساب خاص من أجل تنفيذ ما قدم في وقتها من مشاريع لهذه المنظمات والتي حصلت الموافقة بشأنها. وما زالت هناك خمسين مراحل من (9-10-11-12-13) من تفافية اللفظ مقابل الغذاء له تحصل للوقفات بشأنها.. وقد تضمنت بمرامج خاصة لكافة الصناعات قدامناها إلى منظمة (يونيسكو) والنظم الأخرى التابعة للأمم المتحدة.. ولا يزال لحوار مستمرا بشأنها.

فضاء البساتين .. وسحرها في دياالى

هل خربت تلك العنشة العالمية وانت ترى سرب الزواجر يتجرع حرقوق من الخيل بعد سقوط المطر؟ هل ياغيتك رائحة القمح في منطقات الطوى والظلمة بين أسبحة الطين؟ هل غمرتك الشغرية وأنت تمشي بأقدام عارية فوق العشب المتدى في غيب الصيف؟ هل تحسنت يا صديقك نفس الشعر المتأنيق تملقه بنودة من أمه الشجرة؟ هل تشبعت بأفاني الثنقات في بيضة الليل؟ هل خربت أيضاً عالم البساتين سحرها، نكتها، وروحها الذهبية؟

تحقيق: سعد محمد رحيم

بفسها، وتلك ليست كذلك. بساتين دياالى علامة دياالى الفارقة هي البرتقال، فيساتينها تشتهر بكثافة أشجار الحمضيات على الرغم من أنها، في الأصل بساتين نخل، فالحضيات بصاحبة إلى ظلال الخيل كي تحتمس من تغيرات المناخ فإن بين الخيل وأشجار الحمضيات علاقة صداقة وجيزة زلية..

سنة كان لحاج داود عبد الله ماخونا بمشهد عرس لنجن في بساتينه كما يقبلون يقسمون على طيبسول ويرقصون ويرغدون.. كانوا أزمانا مخربين أجساموني بسينهم وعرضوا على سرة لآلهم وجها فاعتدلت، كنت ختافا ومشودها.

سأله، ربما كنت تلعب يا حاج؟ قال بغضب، وهل ترني لا تستطيع أن أفرق بين الفوج والحلم؟ ولكن ما تقول غير معقول.. وأنا هو غير معقول.. لا يتحدث كتاب الله لكريم عن لجن؟ ولين صار والأ هؤلاء القوم؟ لقد طردتهم.. كانوا من الشياطين.. وكيف طردتهم؟

بالمسألة والأصعب وراهة لفران مثل هذه التفاسير يحكيها كثر من البستانيين بثقة وسحة.. إنه قضاء بستان وشعر يجهر قوته وطقوسه الغربية للذهن ساربا وبساتينك غير معروفة، ويترجى للسرور أيضا مشاعا، ومثلما هو فرأج صحراءه الذي يزوج مخيلة البستاني والجواب فإن فرأفات بستان ولتواته ومخاينه تطلق سائر مخيلة البستاني الذي يرضي سخاية نهاره، وربما ليله أيضا في قضاء بستان.. ومن هؤلاء من يسطع أشياء الإنسان ويعتقدته على الأشجار، فتلك نخلة مسلكة، وتلك بهو ذاتي، وتلك كبرية.. وتلك هندية، وتلك لا.. تلك فوية، وتلك خاملة.. تلك معتدة

من ذا الذي يعيد للبساتين أيامها العامرة؟ على المالكى بإيل:

ويتساءل العرقون في بسوتهم، وفي سيارته، وفي لجنه عن السبب الذي يمنع الأمريكيين من حمل مشكلة، ويضولون أسرى في كل هذه الجبهات وبسرعة في المنطقة، يمكن أن تكون عاجزة عن نقل الولادات الضخمة مثلا؟ إنه تسائل في محله، ومطلوب من سلطة التحالف وقوات الاحتلال، أن يجيبها عليه.

وقبل أن نغف على رأي الأمريكي بشأن المشكلة نتعرف على حقيقة إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية في العراق، وفي منطقتي الفرات الأوسط، والسيد اسماعيل نعمة مدير شبكة الفرات الأوسط يقول إن توليد الكهرباء تم بثلاثة أقسام هي: 1- توليد الكهرباء تم شركات نقل الطاقة من مصدر التوليد إلى المستهلك - 2- مديريات توزيع الكهرباء، وهذه تتسلم من شبكة، وتوزع على المستهلك، وتقع هذه الأقسام تحت سيطرة (وطنية) فنية من خلال أجهزة حديثة، تحدد مقدار الطاقة الكهربائية التي يجب إنتاجها في كل لحظة، كما أن إدارة حوض حافسي مركزى، في حين إذا حصل أي خلل لجها أو سلبا، تقوم السيطرة الوطنية بالتحكم بالتوزيع فطعمي حصة للمحافظات في ضوء ما تخزنه السيطرة الوطنية، إذا كان الاستهلاك أكثر من التوليد، ويرى أن "سبب الأزمات في الوقت الحاضر، هو وجود مشاكل فنية لدى محطات توليد الكهرباء، وليس سبب انخفاض الإنتاج، كما أن سبب انخفاض الإنتاج، هو انخفاض كفاءة محطات توليد الكهرباء، وعن الطريقة التي تحددها حصر المحطات فسال "في الوضع الاعتيادي تحتاج شبكتنا أن ترد قدره

يرغم التحسين النسبي الذي رافق انخفاض درجات الحرارة ما زالت الكهرباء موضوع حديث الناس وشكاوهم في محافظات العراق، به يرتبط مزاج العراقي صعوداً أو نزولاً، حتى صار هو الأمان في أول هبوب العاصف، وكما في مناطق العراق الأخرى عانى مواطنو الأوساط مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، الذي عجز صانعي الصدايح والمقايير الجماعية عن حلها، والأز تعجز سلطة التحالف المؤقتة عن حلها مع أنها أنهت أسطورة جمهورية الرعب في ظرف أسبوعين.

أما السيد عبد الخالق حسن حمود، مدير توزيع كهرباء بابل، فقد تحدث عن سبب انقطاع الكهرباء في مدينة الحلة أو المستنصر في أن الأبراج الكبيرة 400KV و 130KV قد تعرضت للضرر، مما أدى إلى أن تعمل كل وحدة توليد بمعدل من الأخرى، أي أن محطة توليد الجنوب تعمل فقط لمحطة الجنوبية والوسطى، متصلة عن المحطة الشمالية، وهذا هو السبب الأول أما السبب الثاني فهو أن محطات التوليد تعمل باستمرار دون توقف وسيانة، هذا يرتب عليه كثرة أعطالات في وحدات التوليد، والسبب الثالث عدم توفير المواد الخام الصناعية للمواد سريعة الأتلافك من قبل الموردين. وعن مستقبل وضع الكهرباء في المحافظة، فسال (سوف يستقر ويتحسن وضع الكهرباء خلال الأسابيع القادمة، وذلك

بمستلح التسيب الغازي السار تيجي، وبسبب تشغيل ثلاث وحدات من المحطة الغازية في مدينة الحلة أو المستنصر في بتصلح الشبكة بين المحافظات. ومن أجل المزيد من المعلومات عن معاملة الكهرباء، توخضنا عند محطة كهرباء السبب، والتي يمكن عند الحاجة من الثوابت الأساسية في معاملة الكهرباء، تأسست محطة كهرباء السبب عام 1985، وهي من محطات المعالجة في العراق، وصممت لإنتاج 1200 ميكاواط، وقد انتهى العمل منها عام 1989 من قبل شركة جودناي الكورية، وقد دمرت في حرب الخليج الأول، وأعيد تشييدها من قبل طاقاتها الإنتاجية (1000) ميكاواط وقد تعرضت لمحطة إلى أعمال السلب والنهب والتهرب في بعض الأبراج، وقتل عدد من المتسيبين، وسرقت سيارات من المحطة، مما أدى إلى تعطيل عملها، وتكرر الأيتاف غير المرجح.

يقول مدير محطة السبب اسماعيل ساسا خلف أن محطة السبب تغذي السيطرة الوطنية، وتقسم إلى ثلاث حاضرات، هي الوسطى والجنوبية والشمالية، وحياتها تعتمد على الكهرباء من الوسطى على محطة السبب ونقصها بغداد وبابل وكربلاء والنجف والديوانية والكوت. وتتكون المحطة من أربع وحدات إنتاج وتنتجها مجموع خطوط الضغط العالي والوطن، وحصة بغداد خيطان وبابل مثلها، وجميعها في العمل حالياً، ولا دخل لنا في هذا التقييم.

وعن ما قدمته القوات الأمريكية فسال "استخدمت لنا الحماية والأمن نتيجة لتعرض الشاذة إلى السلب والنهب والمطالب

إعادة دور النقابات إلى ما كانت عليه بمشاركة العمال

نوعين (ذو اللب الأصفر ونو للب الأحمر) والترح وهو على نوعين كذلك (الاعتدائي وبق الكيلو) ويضيف السيد الحداد، الذي يحمل شهادة عالية في اللغة العربية، إن بياوت الحموي وصف في كتابه (معجم بلدان) بقافية بأنها كثيفة لشجر وأشهر شجارها هي لشجر اللهبون، واللهبون لفظة تعريبية (إنجليزية) ولم تكن لفظة التراث معروفة على ما يبدو في ذلك الحين، وإن أشجار البرتقال تنشرت منذ ما يزيد على الثلاثمائة سنة، وبعض شجار البرتقال في قرية هويدا للناخبة لمدينة بيسان عرفت هذه اللدة الفرنسية، ويقال إن البرتقال جاء من بلاد الصين، أو من البرتغال وإن لفظة البرتقال نحتت بعد ذلك لعين قفا..

ما تعانيه البساتين

في دياالى أخذت الحرب حصدتها من بساتين الخيل فخرت منها ودمرت، وباسمها في مدينة مندلي الشهيرة بمدق تعرها.. وتسيب سحر حميرين بسفر أرباب الشجار في حوض السعيدية، وكاد جفالت السنين السابقة أن يقسم على منات الدونات من البساتين في عموم مناطق المحافظة، وبموت نجد الشجار الخيل مهددة بمرض الجوسس الذي يترك مادة لزجة بيضاء على السعف والعلوق ويؤدي إلى ضعف وانكماش الثمر.. كما نسمع لفلأحين يشكون من انتشار واستفحال مرض الفيلية السببها الذي يؤثر على الشجار الثمر مما يؤدي إلى موتها، وتكون لمرحلة لمرحلة جرحه إلى أن تتلف الثمرة التي تتكاثر بأعداد هائلة فتتوقف عملية هذا الثمر الذي عدي حينه تجزأ من مشكلة الفيلية، ونتيجة لعدم القيام بتدابير الوقاية فقد تسببت بالتهالك سلبية على وقع الحركة العمالية.. لا حستت في مواجهة التي تصرف ولثرت على سيكولوجية أده العمل بسبب كونه عاملاً أصلاً وبين تحولها إلى موظف. إضافة إلى أن

كربلاء المدي

فسال السيد مهدي حساني زعل مسؤول نقابات عمال الفرات الأوسط ورئيس اتحاد نقابات العمال (بلدان) بقافية بأنها كثيفة لشجر وأشهر شجارها هي لشجر اللهبون، واللهبون لفظة تعريبية (إنجليزية) ولم تكن لفظة التراث معروفة على ما يبدو في ذلك الحين، وإن أشجار البرتقال تنشرت منذ ما يزيد على الثلاثمائة سنة، وبعض شجار البرتقال في قرية هويدا للناخبة لمدينة بيسان عرفت هذه اللدة الفرنسية، ويقال إن البرتقال جاء من بلاد الصين، أو من البرتغال وإن لفظة البرتقال نحتت بعد ذلك لعين قفا..

مسؤول نقابات عمال الفرات الأوسط

الحقوق بقيت متفاوتة بين الوظائف العليا وبين الوظائف الجديده ناحية سلوات الخدمة والفرقيات والإحالة على التقاعد وحجب الغاء الضمان الاجتماعي الذي كان يتمتع به العامل.. حتى أن الأموال بقيت مجمدة، ومزكمة لدى دائرة الضمان الاجتماعي. ونحن نعمل الآن على إطلاق هذه الأموال وتوزيعها على العاملين لدى دول الدولة.

وعن دور النقابية في تلك المرحلة واقتصاها على الصناعات الخاص.. فسال السيد مهدي.. إن أعمال هذا القطاع كانت صلتهم بالنقابة فقط والحضور الجسدي والنسبات والتجمعات الحزبية والنسبات (وطنية)، وكانت النقابية التي يرأسها بالضرورة عضو حزبي تخوم بمحاسبية العامل إذا ما عارض النقابة في هذه القرارات وتقدمه

إلى لجهات الأمنية

وستنحسب عملاً التقبلي على إعادة هبة النقابات وإعادة القوانين التي تضمن حقوق العمال ومنها التصبر عن الرأي وملاحقة حق العامل وتحفيزه على أداء الواجبات.. وحماية العامل من استغلال أرباب العمل أو الدولر الحكومية ومنحهم الحقوق التي تلتبب لواجبات أن تكون النقابية هي لجهة الوحيده التي تتحسب العامل في حياطة تصبيره وذلك ستطابق الوضع الدستوري أن تكون هناك فقرات تضمن حقوق العمال وعدم التعرض إليهم أو خنصهم أو تجلسهم، ممما كان يحدث في العهد البائد.

وقسال السيد زعل.. إن الفيلية العاملة من نوع العمل التسمية لتخدم الدولة وتجمع ولها موقصع في التجمعات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وعليه نستعمل على ألا تكون هذه الفيلية حترزية وحيدة بل سيكون لها عملها العمل للنهي بسنظنظر عن التجمعات خارج النقابية، وستكون النقابية هي لجهة التي يجمع كل التيارات والأحزاب والتجمعات لبيان وحدة الصف الوطني.

وعن دور المرأة في العمل النقابي فسال السيد مهدي.. إن دور المرأة لا يمكن تجاهله وعليها أن تحول المسؤول لها نصف التجمع في العمل ملموس وستكون مشاركة في جميع لجانا حتى في الهرم النقابي ولها الحق في التصويت والترشيح والقرارها التي تؤثرت الداخلية والخارجية.

على المالكى بإيل:

ويتساءل العرقون في بسوتهم، وفي سيارته، وفي لجنه عن السبب الذي يمنع الأمريكيين من حمل مشكلة، ويضولون أسرى في كل هذه الجبهات وبسرعة في المنطقة، يمكن أن تكون عاجزة عن نقل الولادات الضخمة مثلا؟ إنه تسائل في محله، ومطلوب من سلطة التحالف وقوات الاحتلال، أن يجيبها عليه.

الكهرباء

ماذا الأخر الواقع بين التصور والتخريب

يرغم التحسين النسبي الذي رافق انخفاض درجات الحرارة ما زالت الكهرباء موضوع حديث الناس وشكاوهم في محافظات العراق، به يرتبط مزاج العراقي صعوداً أو نزولاً، حتى صار هو الأمان في أول هبوب العاصف، وكما في مناطق العراق الأخرى عانى مواطنو الأوساط مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، الذي عجز صانعي الصدايح والمقايير الجماعية عن حلها، والأز تعجز سلطة التحالف المؤقتة عن حلها مع أنها أنهت أسطورة جمهورية الرعب في ظرف أسبوعين.

أما السيد عبد الخالق حسن حمود، مدير توزيع كهرباء بابل، فقد تحدث عن سبب انقطاع الكهرباء في مدينة الحلة أو المستنصر في أن الأبراج الكبيرة 400KV و 130KV قد تعرضت للضرر، مما أدى إلى أن تعمل كل وحدة توليد بمعدل من الأخرى، أي أن محطة توليد الجنوب تعمل فقط لمحطة الجنوبية والوسطى، متصلة عن المحطة الشمالية، وهذا هو السبب الأول أما السبب الثاني فهو أن محطات التوليد تعمل باستمرار دون توقف وسيانة، هذا يرتب عليه كثرة أعطالات في وحدات التوليد، والسبب الثالث عدم توفير المواد الخام الصناعية للمواد سريعة الأتلافك من قبل الموردين. وعن مستقبل وضع الكهرباء في المحافظة، فسال (سوف يستقر ويتحسن وضع الكهرباء خلال الأسابيع القادمة، وذلك

بمستلح التسيب الغازي السار تيجي، وبسبب تشغيل ثلاث وحدات من المحطة الغازية في مدينة الحلة أو المستنصر في بتصلح الشبكة بين المحافظات. ومن أجل المزيد من المعلومات عن معاملة الكهرباء، توخضنا عند محطة كهرباء السبب، والتي يمكن عند الحاجة من الثوابت الأساسية في معاملة الكهرباء، تأسست محطة كهرباء السبب عام 1985، وهي من محطات المعالجة في العراق، وصممت لإنتاج 1200 ميكاواط، وقد انتهى العمل منها عام 1989 من قبل شركة جودناي الكورية، وقد دمرت في حرب الخليج الأول، وأعيد تشييدها من قبل طاقاتها الإنتاجية (1000) ميكاواط وقد تعرضت لمحطة إلى أعمال السلب والنهب والتهرب في بعض الأبراج، وقتل عدد من المتسيبين، وسرقت سيارات من المحطة، مما أدى إلى تعطيل عملها، وتكرر الأيتاف غير المرجح.

يقول مدير محطة السبب اسماعيل ساسا خلف أن محطة السبب تغذي السيطرة الوطنية، وتقسم إلى ثلاث حاضرات، هي الوسطى والجنوبية والشمالية، وحياتها تعتمد على الكهرباء من الوسطى على محطة السبب ونقصها بغداد وبابل وكربلاء والنجف والديوانية والكوت. وتتكون المحطة من أربع وحدات إنتاج وتنتجها مجموع خطوط الضغط العالي والوطن، وحصة بغداد خيطان وبابل مثلها، وجميعها في العمل حالياً، ولا دخل لنا في هذا التقييم.

وعن ما قدمته القوات الأمريكية فسال "استخدمت لنا الحماية والأمن نتيجة لتعرض الشاذة إلى السلب والنهب والمطالب